اقوال وافعال

●الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ ـ وزير العدل اصدر قراراً يقضي بتكليف فضيلة الشيخ محمد بن مسفر الغامدي بالقيام باعمال رئاسة المحاكم الشرعية بمنطقة الباحة وذلك خلفاً لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبيد الذي تم نقله الى هيئة التمييز بمكة المكرمة.. الشيخ الغامدي اعرب عن شكره وتقديره لثقة معالي وزير العدل

● السيد رؤوف دانكتاش ـ رئيس القبارصة الاتراك ـ قال انه اذا بدأ القبارصة اليونانيون محادثات الدخول في عضوية المجموعة الاوروبية فإن ذلك سيفتح الطريق امام قبرص التركية للانتاج والوحدة مع تركيا مشيراً الى ان فرص اعادة توحيد قبرص ضعيفة.

●السيد احمد يوسف عبدالله ـ مدير ادارة البرامج والمشروعات في هيئة الاعمال الخيرية بدولة الامارات العربية المتحدة ذكر ان الهيئة قامت بشحن ثلاث حاويات من المواد الاغاثية الى البوسنة بحراً وتوقع ان تصل الحاويات الى مينا ربيكا الكرواتي خلال ايام

● الشيخ الدكتور عبدالعزيز بن محمد العبد اللطيف يلقي يوم الثلاثاء القادم محاضرة بعنوان الولاء والعداء.. ميزان في هذا الدين وذلك في جامع الشيخ محمد بن عثيمين بظهرة البديعة

●الشيخ فتحي الشرقاوي ـ قارىء القرآن الكريم باذاعة وسط الدلتا في مصر عاد الى القاهرة بعد رحلة شملت استراليا واليونان والكاميرون حيث احيا العديد من الامسيات الدينية ـ وقبيل عودته للقاهرة اقامت الجالية المصرية في الكاميرون حفلا لتوديعه شارك فيه الرئيس الكاميروني وعدد من الدعاة الذين اسهموا في نشر الاسلام في كافة انحاء الكاميرون

● الشيخ الخليفة محمد بركات الداعية الاسلامي ورئيس مجمع الشيخ ادريس الاوباب الاسلامي لعلوم القرآن والحديث بمدينة «العيلفون» التي تقع جنوب العاصمة السودانية الخرطوم وصل الى المملكة لاداء مناسك العمرة

●الشيخ محمد عبدالرحمن الصعب يلقي غدا السبت محاضرة بعنوان «الكبائر» وذلك في جامع ضبيعة بحائل

● الشيخ مبارك جارالله يلقي غدا السبت محاضرة بعنوان «ماذا بعد رمضان» وذلك في جامع تربة بحائل

● الشيخ شاكر منير المخلفي يلقي يوم الثلاثاء القادم محاضرة بعنوان «بر الوالدين» وذلك في جامع بقعاء بحائل

● الشيخ خالد بن عبدالله المولفي والشيخ عبدالمحسن عبدالله المرشد يشاركان يوم الاثنين القادم في ندوة بعنوان «فضل قيام الليل» وذلك في جامع المخطط بالخماسين في وادي الدواسر

د. عبدالله بن محمد آل الشيخ

لدكتور عبدالعزيز العبد اللطيف

رؤوف دنكتاش

مواجهة

قائد كشميري يؤكد ان مواقف المملكة دعمت صمود شعبه:

لم نغفل العمل العسكري.. وراجعوا خسائر الهندوس

أجرى المواجهة محسن ابوعيشة- جدة:تصوير: يحيى الدفقي

ماذا يحدث الآن في كشمير؟ وماحقيقة مانسمعه عن وجود عملاء وخونة في صفوف المقاومة الكشميرية؟

○ ولماذا هذا العدد الهائل من الفصائل التي يتردد انها تتصارع احياناً؟ وهل يمكن ان نشهد افغانستان اخرى في كشمير؟

أسئلة كثيرة اخذت شكل المواجهة طرحناها على البروفيسور ليف الدين القرابي- احد اشهر قادة المقاومة الكشميرية ونائب امير الجماعة الاسلامية في كشمير واجاب عليها كلها بلا تحفظ وان كنا نتجرأ ونحسب لانفسنا اننا اقللنا باجاباته من شرك دبلوماسيته المعهودة..

الهندوس وطوابير المدمنين

○ البروفيسور القرابي.. نود ان نتعرف منكم على احدث التطورات على كافة الاصعدة العسكرية والسياسية والدبلوماسية للقضية الكشميرية.

●● كل يوم يمر يؤكد انه لاقرار ولااستقرار لاحتلال الهندوسي في كشمير اذ لم تنجح قواته البالغ قوامها ٧٠٠ الف فرد مدججة باحدث الاسلحة أن تقوض الارادة الكشميرية.

وقد حققت المقاومة الكشميرية عدة نجاحات خلال الاشهر الستة الماضية اذ شيدت مدينة بيراملا هجوما لاحدى فصائل المقاومة اسفر عن مقتل مئات من القوات الهندوسية من رتب مختلفة احدهم جنرال اسمه «انندرمهن» وفي عملية اخرى في العاصمة سيريناجار قتل ٦٥ من الجنود الهندوس وعشرون ضابطا من بينهم نائب رئيس المخابرات العسكرية الهندية الجنرال «فرنس».. وشهدت محافظة «دوجي» باقليم جامو عملية اسفرت عن مصرع مائة من الجنود الهندوس.

وفي يوم العيد الوطني للهند الذي وافق ٢٦ يناير الماضي نفذت عمليتان كبيرتان احداهما في مدينة سيريناجار حيث تم الهجوم على استاد بخش وكان الهندوس وقتها يحتفلون بالمناسبة وعلى رأسهم الجنرال زكي الحاكم العسكري للولاية- وبالمناسبة هو مسلم عميل لانصيب له من الاسلام سوى اسمه- ورغم انه لم يسقط قتلى الا ان هدف الهجوم قد تحقق وانفض الجمع وأفسد الحفل كما تم الهجوم في نفس الوقت على استاد «مورنا آجاد» بمدينة جامو حيث كان الهندوس وعلى رأسهم الحاكم العسكري للولاية الجنرال «كشرنو» يحتفلون باليوم الوطني للهند.. وقد اسفر الهجوم عن انفجار نفذ بجهاز التحكم عن بعد وقتل ثمانية من المسؤولين الكبار وأصيب الجنرال كشرنو ومئات من الجنود المرافقين.

وقبل اسبوعين ذرع رجال المقاومة الالغام في طريق احدى القوافل العسكرية مما نجم عنه مقتل ثلاثين من الجنود والضباط الكبار..

والخلاصة انه لامجال للمقارنة بين قوة نيران العدو وقوة نيران المقاومة الكشميرية الا ان صلابة وصمود الكشميريين ستفوت الفرصة على المستعمر ولن تدعه يهنأ في كشمير بل انني استطيع ان اجزم الآن ان الجنود الهنود أصبحوا يهربون بعد انخفاض معنوياتهم وكثير منهم استسلموا للمجاهدين الذين اخذوا منهم السلاح وتركوهم يعودون الى بيوتهم.

وبشهادة مراسل نيويورك تايمز الامريكية تجول الجنود الهندوس الى مدمني مخدرات يصطفون في طوابير أمام المستشفيات للحصول على المسكنات، بل انهم باعوا أسلحتهم للحصول على النقود لشراء المخدرات.. وقد شهدت كشمير مسيرات للجنود الهنود رفعوا فيها لافتات تطالب الحكومة باعادتهم الى الهند وقالوا: «لانريد ان نقتل في كشمير».

وقد وصف رئيس أركان الجيش الهندي الأسبق في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا في بومباي قرار الحكومة الهندية باستخدام الجيش في القضاء على المقاومة الكشميرية بانه كان خاطئا وطالب حكومة نيودلهي بالبحث عن حل سياسي للأزمة.

وعلى الصعيد السياسي يمكنني ان اقول ان اهم انجازات الأشهر الستة الأخيرة كان القضاء التام على الأحزاب السياسية الملمانية القومية التي زرعتها الهند في ارض كشمير.. كما اننا نجحنا في توسيع دائرة تحرير آخر شبر في كشمير.. وأؤكد لنا ان نقبل باقل من اجراء استفتاء حر ومباشر لتقرير المصير..

نعم نحن فصائل متعددة لكنها ليست متصارعة

ليف الدين القرابي

تنفيذ قرارات الشرعية

○ لكن ماهو تصوركم لكيفية الوصول الى هذا الحل؟ وهل لديكم خطط وبدائل جاهزة؟

●● الحل واضح ولابديل عن العودة الى قرار التقسيم الذي صدر عن عام ١٩٤٧ ويقضي بضم المناطق ذات الاغلبية الاسلامية الى باكستان والمناطق الاخرى الى الهند وان القرارات الدولية القاضية باجراء استفتاء يقرر خلاله الشعب الكشميري مصيره خاصة وان الهند قد وافقت على القرارات لكنها لم تنفذها بعد.

لسنا متصارعين

○ المقاومة الكشميرية لازالت تعمل من خلال فصائل متعددة وايضا متنافسة وقد تكون متصارعة.. اليس من الأجدى توحيد هذه الفصائل في جبهة واحدة؟ ولماذا لم تحاولوا السعي لتحقيق هذا الهدف حتى الآن؟

●● نعترف بهذا الواقع.. في اكثر الفصائل الجهادية في كشمير لكنها ليست متنافسة ولا متصارعة.. بل ان ٨٠٪ من المجاهدين ينتمون الى منظمة حزب المجاهدين وهي الجناح العسكري للحركة الاسلامية.. اما بقية المنظمات الاخرى فهي صغيرة وليس لها ثقل على الساحة ورغم ذلك فهناك تنسيق مستمر بينها وبين منظمة حزب المجاهدين.. ومنذ فترة وجهود حثيثة تبذل لتوحيد هذه المنظمات وقد اعلن سيد صلاح الدين القائد العام لمنظمة حزب المجاهدين منذ فترة انه مستعد لحل منظمته اذا حلت المنظمات الاخرى نفسها لتشكيل منظمة واحدة.. وفي سبتمبر الماضي اتفقت المنظمات الاسلامية في كشمير على ميثاق شرف من (٢١) بنداً ينظم حركة المقاومة.

الخونة موجودون ولن نكون أفغانستان ثانية

كشفنا العملاء

○ البروفيسور القرابي.. سمعنا عن وجود عملاء وخونة وسط صفوف المقاومة الكشميرية.. فما صحة ذلك؟

●● لاشك ان الحكومة الهندية قد تمكنت من تجنيد عملاء لها في صفوف بعض المنظمات الجهادية ساعدها على ذلك عدم وجود تنظيم اداري حازم في هذه المنظمات لكن سرعان مايتكشف أمر هؤلاء العملاء ليلقوا جزاء هم الرادع.. واستطيع ان اؤكد لك اننا اجهضنا هذه المحاولات..

كشمير ليست افغانستان

○ هل تعتقدون ان خيبة امل الامة في الجهاد الافغاني انعكست على دعمها للقضايا الاسلامية الاخرى ومنها قضية كشمير؟

●● نعم للأسف.. لكنني اؤكد ان كشمير ان تكون افغانستان لانه لاتوجد لدينا احزاب متعددة كلها لها ثقلها على الساحة بل لدينا منظمة كبيرة هي «حزب المجاهدين» وبعض المنظمات الصغيرة الاخرى كما لاتوجد في كشمير قبلية وعرقية افغانستان ثم اننا لانسعى لاقامة دولة مستقلة بل نريد الانضمام الى باكستان.

أين هذا الدعم؟

○ كيف تقيمون دعم العالم الاسلامي لقضيتكم؟ ولماذا لم تنجحوا حتى الآن في استثمار هذا الدعم؟

●● لماذا نشكا الجراح؟ وأين هذا الدعم الذي نتحدث عنه؟ لقد تمكنت الهند من اقناع بعض الدول الاسلامية بأن دعم المقاومة الكشميرية سيؤدي الى تقوية الارهاب والتشدد في داخلها.

دعم شامل

● وكيف تقيمون دعم المملكة لكم؟

●● المملكة ـ كما أؤكد نيابة عن الشعب الكشميري كله ـ هي الدولة الاسلامية التي دعمت قضيتنا منذ أول يوم..

وعلى سبيل المثال لا الحصر يكفي ان اشير الى مواقف وجهود صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي يحرص دائما على عرض القضية في كافة المحافل داعياً الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية..

والخلاصة ان الشعب الكشميري يقدر دعم المملكة لقضية بلاده على كافة الأصعدة.. هذا الموقف الذي يجسد الاخوة الاسلامية من أجلى وأعظم صورها.

الشعب يحدد مصيره

○ سؤال اخير.. ماذا يريد الشعب الكشميري؟ هل الاستقلال أم الانضمام الى باكستان؟ أم البقاء مع الهند؟

●● نحن نريد تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.. وهي تنص على اجراء استفتاء يقول من خلاله الشعب الكشميري كلمته الأخيرة.. واعتقد ان هناك اجماعا على الانضمام لباكستان..

مجال الرأي

كلمة سمو ولي العهد.. والمسابقة

د. عبدالله حريري (☆)

غير صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد في كلمته بمناسبة عيد الفطر المبارك عن ضمير كل مسلم في سائر انحاء الارض. لقد عبر بصدق واصاب الهدف الذي يريد ان يقوله كل مسلم مخلص لدينه وامته بما نتج عنه الارتباط العام للنفوس الذي حققته المملكة العربية السعودية، وعلى رأسها ولي امرها تلك التي تهتم بأمور المسلمين في انحاء العالم.

ويسعدني هنا ان اشير الى القيم الاسلامية التي احتوت عليها هذه الكلمة العزيزة، وهي:

○ القيمة الأولى: لقد طالب سموه الأمة المسلمة باستعادة حضارتها الاصيلة، ودراسة تاريخها، لانها امة ذات رسالة انسانية، فاذا فعلت فلا خوف عليها.

ومعنى هذا ان الامة في حاجة الى مراجعة جذرية لمناهجها التعليمية، ونبذ كل الروافد الدخيلة حتى يعرف شبابها ماكانت عليه هذه الامة من كلمة مسموعة ورأية مرفوعة وسيادة محترمة في انحاء الارض، فان تحقق هوية هذه الامة مرهون باستعادتها واستيعابها لتاريخها الطويل من خلال سلفها الصالح وهذا لايتحقق الا بالاخلاص لهذا الامل العزيز، والعمل على ارض الواقع من اجله.

القيمة الثانية: لقد اشار ـ اكرمه الله ـ الى سنة من سنن الله الكونية وهو ان الامة اليوم تمتحن في كراماتها.. وان هذا سيثني عنها الخبث والتصدع الروحي والخلقي، كما اشار الى ضرورة الوعي والادراك للاخطار التي تواجه امتنا. وان الواجب ان يتحد المسلمون في وقت تهب فيه رياح الخطر على الامة الاسلامية. ان هذه الاشارات (حق وصدق) وهي راسخة في نفس كل مسلم، ويريد ان يخرج الى الناس ويقولها لهم بكل الصراحة والوضوح، فلقد اخذ (الكبت) من النفوس مبلغا كبيرا غير محتمل بسبب مايحدث لاخواننا المسلمين على يد العالم الغربي، وعلى مرأى ومسمع من المنظمة الدولية، ومجلس الامن، ناهيك عن الخلافات العربية وهم اهل بيت واحد، وكلها امور يندى لها الجبين في وقت يتحزب فيه اهل الكفر وعلى رأسهم الصهيونية العالمية لضرب الامة الاسلامية في صميمها، بل بلغ التبجح الاسرائيلي حد انه يريد ان ينفرد بالاسلحة النووية في المنطقة ليفرض الذلة والمسكنة على العالم العربي بأسره. اليس من البلاهة ان يتخالف اهل البيت الواحد ويشعلوا نار العداوة، وعدوهم يقف امام بيتهم بعد العدة للاقتحام والقتل والتشريد؟ فاذا كنا امة تؤمن بالاسلام دينا فاين التسامح، واذا كنا عربا وفينا حمية العروبة لم لايصارح بعضنا البعض، ويصدق بعضنا البعض، ماذا نقول لله يوم العرض عليه، وماذا نقول لنبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نلقاه؟ نقول كنا نبتغي الزعامة، كنا نريد العنجهية! على ماذا نختلف، والعدو يخرب في ديارنا وفي شبابنا بالمخدرات والنساء دون ان ندرك او نحس! هل الكرامة العربية اصبحت (كلأ) مباحا تداس باقدام اهل الكفر.. اين كرامتنا.. ولعل ماتدركه الامة المسلمة من ذل ومهانة بعيدها الى العقل والرشد وينفي عنها ماعلق بها من خبث، قال تعالى «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين».

القيمة الثالثة: اشار ـ ايده الله ـ الى ان الاسلام بريء من التطرف، وان الدين يدعو الى العلم، وان بعض المفاهيم قد اصابها العجز الذي يسيء الى الاسلام، فالاسلام قام على العلم المستنير الراسخ، فتطلق احكامه دائما من مبدأ العدل العام لافرق بين مسلم وغيره. ولذلك كانت رسالة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمية وعالمية بالدرجة الاولى، اما عجز المفاهيم فلعل ذلك يرجع اساسا الى فقدان الامة لهويتها وتاريخها الحضاري الاصيل الذي اهمل في غالبية الاتجاه، نسأل الله تعالى ان يعيد الامة الى سالف عهدها ويردها ردا جميلا الى دينها، والله المستعان.

مسابقة القرآن الكريم الدولية

مهما يتمنى للانسان حضور المناسبات، فلن يكون اذهن والمعنى من مناسبة يتلى فيها كتاب الله، ويحتفى بمن اكرمهم الله بحفظه، خصوصا اذا كانوا بمكة المكرمة التي تعتبر نقطة الشعاع الاول الذي انطلق من غار شاهق (حراء) العظيم لينير للبشرية كلها طريقها ويقدم حضارة انسانية عالمية في ظل رسالة علمية ضرورية.

ومن هنا كان البلد الحرام هو الوجهة للعالم كله فيه انزلت الرسالة التي ختم الله بها جميع الرسالات السماوية وشاء الله ان تجيء علمية لتفجير حضارة انسانية عظيمة، فلا غرو ان تهتم المملكة بهذا الكتاب الخالد وتتعقب حفظته بالرعاية في كل مكان على أرض الله، ومن هنا أقول مرحبا بكل من يحفظ بين جنباته كتاب الله في (بلد) رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مهبط الوحي الامين، ان هذه المناسبة التي تتكرر كل عام والتي استمرت الى هذا الحفل السابع عشر، ستظل ان شاء الله تعالى، وان هذا الاستمرار وعلى هذا النمط الناجح دليل على شدة اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، وحكومته الراشدة. برعاية القرآن الكريم الذي شرفت هذه البلاد بنزوله على ارضها المترامية الاطراف (آية آية) فضلا عن انشاء مجمع خاص بطباعة المصحف الشريف وهي فكرة ممتازة لملاحقة المنحرفين المحرفين، وبذلك شملت العناية بالقرآن الكريم هذه البلاد وغيرها من بلاد المسلمين والاقليات في كل بلاد العالم، وهو شرف كبير لحكومتنا ومملكتنا العزيزة، ان تحمل هذه العناية في (قلوبها) وفي (عقولها) وتنفذها على ارض الواقع حية تتحدث عن نفسها، وماكلمتنا هذه الا تقرير لواقع عظيم نحسه، ونعايشه بل يعايشه معنا مسلمو العالم اجمع، وبهذه المناسبة نقول ان ماجاء من كلمات القيت في تلك المناسبة الجليلة، وتوجت بكلمة صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة كان لها وقعها في نفوس الحاضرين الذين (عبروا) عن عظيم شكرهم وارتياحهم لتلك العبارات الصادقة المؤثرة. ان المملكة منذ ان قامت على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز يرحمه الله كانت ولاتزال دستورها كتاب الله سبحانه وتعالى، وسنة نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وستحافظ على ذلك تطبيقا فعليا، وستجاهد في سبيله مهما كلفها ذلك من مشقة. لقد جاءت المسابقة في التنظيم والاعداد نموذجا يحتذى به، وماذاك الا للاشراف الدقيق والمتابعة الشخصية لمن يكون دائما وراء كل عمل يتوج بالنجاح ذلكم هو معالي الاستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي المعروف بهمته العالية واهتمامه بهذه الامور وجميع العاملين معه في وزارة الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد.

منذ ان اسندت اليه مهام ادارة شرطة العاصمة المقدسة، ونحن نرقب ونسجل جميع الاعمال التي قام بها خلال الشهور الثلاثة الماضية، فلقد قام بنشر الدوريات الراجلة، والراكبة على مدى الاربع والعشرين ساعة، وذلك لكي يسير الانسان أو يترك متجره أو داره وهو مطمئن عليها، فهي بأيد أمينة، لقد شاهدته خلال شهر رمضان المبارك، كانت أعماله جميعها ميدانيا، حيث يشرف بنفسه شخصيا على جميع الامور ومن خلال اجهزة الاتصال، انني كنت ارقبه من حيث لايراني فحيطته علمه مايقوم به، وعلي النشاط المتفاني في عمله، فهو العاشق لعمله حتى النخاع ولابد ان ننتظر منه هذه الاعمال الملموسة التي هي على مرأى من الجميع ففي منتصف الليل والناس نيام تجد الدوريات منتشرة في الشوارع العامة، والفرعية، تغير كل لحظة اماكنها. انه رجل اعتبره من وجهة نظري من خيرة الرجال المخلصين المتفانين في عملهم، تحية اهديها مقرونة بالتوفيق المستمر للصديق العميد عبدالله رمضاني مدير شرطة العاصمة المقدسة، والله المستعان.

(☆) الاستاذ في جامعة ام القرى

يوم السباق

شعر: ابراهيم بن ناصر المدلج (☆)

يتسابقون.. وكلهم سباق ... في حلبة يسمو بها الاشراق
تغشى المهابة.. والوقار وجوههم ... والمنصتون غشاهم الاطراق
والارج.. والنفح العبير شذاهم ... ترتيلهم ـ مثل الندى ـ رقراق
وتظللهم منه السكينة والخشوع ... وتشرئب الى السما اعناق
وتحوطهم نفحاته.. بجلالها ... وجمالها.. تضفو بها الاشواق
تزكو النفوس وتزدهي فيها الرؤى ... وبنوره تتعلق الاحداق
ترنو الى رحماته في.. لهفة ... فاضت بها الخلجات والاعماق
يتطلعون الى رضاه وعفوه ... وجميعهم مستبشر مشتاق
عشقوا كلام الله.. فهو حبيبهم ... نعم الحبيب.. ونعمهم عشاق
وبخ لهم ماشتقوا اسماعنا ... ولعمر ربك هاؤم الحذاق
يتغاون بوارف من دوحة ... شرقت بها الاغصان والاوراق
ولباسهم منها التقي والنبل زينته ... م بها تتالق الاخلاق
نعم القلائد تقتني من آيه ... نعم الحلي.. والجوهر البراق
كم ذا يتوق لها الفؤاد.. وكم وكم ... يسخو الاله بها على من تاقوا
يارب: والعبد المقصر: قلبه ... وجل اليك ومخبت.. خفاق
فارحم إلهي ضعفه وقصوره ... وافتح عليه.. ففضلك المغداق
املأ فؤادي من كتابك واهدني ... للصالحات.. فانني تواق
اني لاشهدك المحبة للآلي ... حذ قوة.. واحتكموا اليه فقاقوا
واشد باليمنى على من شيدوا ... هذا الرواق.. وهل سواه رواق؟
في مهبط الوحي العظيم: رحابه ... وبنوره كم تشرق الآفاق
اي فتية القرآن: الف تحية ... يوم السباق.. وكلكم سباق

(☆) مدير عام مكتب وزير الشئون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد

سوق عكاظ جريدة العرب

عرفان محمد جمعون

مادمنا نحن كتّاب جريدة عكاظ، نكتب فيها ماشاء الله لنا أن نكتب من الموضوعات الكثيرة المختلفة، فلماذا لايتصدى أحدنا لهذا الموضوع، ويكتب فيه مايجعل اخواننا وأبناءنا يعرفون سوق عكاظ معرفة صحيحة، محددة بالحدود التي كانت عليها هذه السوق العظيمة في تاريخ العرب. ومن الطريف أن نشير، في ابتداء كلامنا عن عكاظ، الى انه كانت لها اغراض كثيرة تجل عن الحصر، منها انها كانت جريدة العرب، في مختلف أرجاء بلاد العرب، نعم. كانت جريدة تنشر فيها العرب كل ماكانت تريد اذاعته في دنيا العرب، لتعلم به كل القبائل. فقد كانت وفود العرب تأتي سوق عكاظ، قادمة اليها لتشهد موسمها الذي كان ينعقد في الاول من شهر ذي القعدة في كل عام، اي عند إدبار القيظ وإقبال الخريف، فكانوا يطلقون في عكاظ كل نبأ يريدون انتشاره، وأن تعرفه العرب جميعاً. فمن أراد ان يستلحق أحداً بنسبه، أي أن يمنحه «جنسية» قبيلته، أو «هويتها»، قام في عكاظ، فأعلن ذلك في الناس، للعلم به، والشهادة عليه، ونقله الى من غاب عن شهود الموسم! ومن أراد ان يجير أحداً من غير قبيلته، أي ان يمنحه حق «اللجوء» إليها وحمايتها له، أو أراد ان يخلع أحدا من ابناء القبيلة، أو من جوارها، فعليه ان يعلن ذلك في مجامع العرب الكبرى، كي تعرفه الناس، وتتعامل معه على أساسه، ولم يكن هناك مجمع للعرب أكبر من مجمعهم في عكاظ وموائم الحج.. وكانت معاهدات الأمن، المعقودة بين قبائل العرب، لإتصير نافذة مالم تُعلن غالباً في سوق عكاظ.. ومن أراد أن يعلن حرباً على قوم أعلنها في عكاظ، ومن أحب أن يخلد نصراً لقومه، صنع ماصنعه عمرو بن كلثوم التغلبي، وكان سيداً شجاعاً شاعراً. إذ قام خطيباً بسوق عكاظ في موسمها، وكان ملك الحيرة عمرو بن هند اللخمي، تعمد الحاق الذل به وبأمه.. فقتله.. ثم أنشأ في ذلك معلقته الشهيرة، فتلقاها الرواة عن منابر عكاظ، وأذاعوها في مجامع العرب، حتى حفظت وصارت حديث الأجيال... وقد قيل إنه لما قام بها خطيباً في سوق عكاظ، قام بها أيضا في موسم الحج بمكة، فكتبت وعلقت على ركن من أركان الكعبة، احتفالاً بها، وأسوة لها بسائر المعلقات، وتنويهاً بقائلها. صحيح ان سوق عكاظ كانت معرضا عاما لتجارات العرب وبياعاتهم. ولكنها كانت مجمعاً واسعاً يعقل مختلف بلاد العرب، يتلاقى فيه اشرافهم، ورؤساؤهم، وابناء القبائل على اختلاف اهوائهم، فكانهم جميعاً في ندوة اجتماعية كبرى، شيوخهم فيها يتشاورون، وكبارهم يتسامرون، واشرافهم يتفاخرون، والشبان يتنافسون، والعُشّاق منهم في كل واد يبيعون، والشعراء يتبارون، والرواة ينصتون، لينقلوا جملة هذه الانشطة وأخبارها إلى أحياء العرب التي إليها ينتمون، مثلما نصنع اليوم جريدتنا، جريدة عكاظ. ألوان شتى من حياة العرب كانت في عكاظ، تتداول سمع المرء وبصره، منها مايراه بعينيه، ومنها مايسمعه بأذنيه، ومنها مايعيشه بكل جوارحه.. منابر كثيرة كانت تنتشر في عكاظ، فتنتشر منها نداءات غوث ترفع، وقصائد فخر تنشد، واشعار هجو وقدح ترجز، خطاب ترتجل، واحكام تصدر، رايات للغدر واخرى للوفاء مرفوعة، وأسلحة في السوق موضوعة لايجوز شهرها، لأن موسم عكاظ يقع في شهر حرام، وهنالك إلى ذلك مفاخرات ومنافرات، ووعاظ ومبشرون يطوفون بالناس يعظونهم، ويحضونهم على الايمان، وفعل الخير، والابتعاد عن الشر وعن عبادة الأوثان. وكان في عكاظ من صور الحياة ألوان وألوان، لم تكن في الأسواق الأخرى، ولايمكن ان نحيط بها جميعاً إلا إذا درسنا عكاظاً من حيث يجب ان تدرس، فقد كان لها كما اشرنا موسم، وهذا يميزها عن الأسواق الدائمة، لأن للموسم خصائص ليست للأسواق الدائمة، وكان موسمها ينعقد في شهر حرام، وكان لها قضاة مختصون بفض النزاعات التي تنشأ بين الناس في السوق، وكانت تنعقد على أرض بين بلاد الطائف وسهل ركبة. اكتشفها وعين معالمها الشيخ العالم حمد الجاسر ورسم لها خريطة، ثم اكد ماكشفه بعدئذ الملك فيصل ـ رحمه الله ـ وكان في صحبته الشيخ محمد بن بليهد، وكان في عكاظ ايضا قوم يسمونهم الذادة المحرمين، يحافظون على الأمن، ولاسيما في الطرق الموصلة الى السوق، ليحموا الناس من أذى صعاليك العرب وذؤبانهم. وبالاختصار، كان العرب يغشون سوق عكاظ، تحدوهم اليها حاجات كثيرة متنوعة، واغراض شتى مختلفة، فكانوا يعالجون فيها، فضلا عن التجارة وأمور البيع والشراء، ضروباً متعددة من شؤون الحياة والمجتمع، فكانت لهم منها أندية اجتماعية، ومحافل سياسية، ومجامع لغوية وشعرية وأدبية، ومنابر للوعظ والخطابة، وكانت لهم منها فوق ذلك كله جريدة تذيع في قبائل العرب اخبارهم واشعارهم وعهودهم إلى ماهنالك من انشطتهم، يذيعها رواة الشعر والأخبار..

وإلى تفصيل ذلك كله في الأحاديث القادمة، إن شاء الله..

يوميات حافظ

البيضاني: حفظت ثلث القرآن والبقية قريبا

محسن ابو عيشة ـ جدة:

رغم صغر سنه الا انه تمكن من حفظ عشرة اجزاء ونصف الجزء من القرآن الكريم وسيواصل حفظه كاملا مع اهتمامه بتفوقه الاكاديمي في الدراسة: انه حسين سالم البيضاني القنينا فقال: لقد بدأت الحفظ منذ «٦» سنوات ثم انقطعت عنه لظروف خارجة عن ارادتي ثم عدت له مرة اخرى وساكمله بمشيئة الله.. اذ انني بعد خروجي من المدرسة اتناول طعام الغداء ثم انام الى اذان العصر وعقب صلاة العصر حتى قبل المغرب احفظ القرآن الكريم ثم اواصل حفظه في حلقة التحفيظ حتى صلاة العشاء ثم بعد ذلك اذاكر دروسي المدرسية لأحافظ على تفوقي.

وجه في الزحام

رحل وترك مآثره في ساحة العلم والقضاء

ذاكرة بريدة تحتضن عالمها «الخريصي»

غالب السهلي- بريدة:

وانطفأت شمعة طالما اضاءت للآخرين طريق الخير..

فضيلة الشيخ صالح بن احمد الخريصي- احد اعلام منطقة القصيم ورئيس محاكمها السابق، رحل عن دنيانا في الثامن والعشرين من رمضان الماضي لتؤدى عليه صلاة الجنازة في مصلى العيد الجنوبي بمدينة بريدة التي ضاقت ساحاته -على اتساعها- بالمصلين، كما اديت عليه صلاة الغائب من الحرم المكي الشريف ومعظم مساجد بريدة.

الشيخ الخريصي حفظ القرآن الكريم ودرس النحو على يد الشيخ صالح الكريديس والشيخ المطوع بن حمد.. وتعلم التوحيد والفقه على اصحاب الفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله الحسين والشيخ عبدالله السليم والشيخ عمر بن محمد السليم والشيخ عبدالله بن محمد بن حميد.. وتولى الامامة وفتح حلقة ذكر في مسجده عام ١٣٥٤ وهو لايزال في السابعة والعشرين من عمره وعين قاضيا عام ١٣٦٠ كما تولى عام ١٣٧٠هـ القضاء والامامة والتدريس في الاسياح بمنطقة القصيم ثم في الدلم عام ١٣٧٠ وقبل نهاية عام ١٣٧١ عاد الى بريدة ليكون مساعدا لسماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد ثم تولى رئاسة المحكمة الكبرى ببريدة، وفي عام ١٣٧٨ صدر امر ملكي كريم بتعيينه رئيسا لمحاكم القصيم.

وقد تتلمذ على يديه رحمه الله عدد من المشايخ والقضاة منهم فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العجلان- رئيس محاكم القصيم وفضيلة الشيخ علي المشيقح مساعد رئيس محاكم منطقة القصيم سابقا وفضيلة الشيخ عبدالله بن عثمان البشر - قاضي التمييز- وفضيلة الشيخ عبدالله البطي قاضي محكمة بريدة سابقا والشيخ صالح بن ابراهيم البليهي رئيس مجلس ادارة جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالقصيم يرحمه الله.

وكان يرحمه الله عابداً زاهداً وكثير البكاء حين يؤم الناس في الصلاة.

● فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين- الاستاذ في كلية الشريعة بالقصيم وامام وخطيب الجامع الكبير في عنيزة وعضو هيئة كبار العلماء- قال عن الفقيد: لقد كنت في مكة المكرمة حين اعلن عن صلاة الغائب على الشيخ الخريصي.. والمني نبأ وفاته فقد كان يمتلك سمعة طيبة بين الناس لكثرة عمله للخير وحبه لنشر العلم.

● ويقول الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العجلان- رئيس محاكم القصيم: لقد ترك الفقيد اثرا عميقا في نفوس الجميع فقد ودعته بريدة بأكملها وأودعته مقبرة الموطا بدموع من الأسى والحزن على فقدان رجل صالح نذر معظم حياته لخدمة الناس عامة فهو صاحب الفضائل والمزايا العديدة واعمال الخير الجليلة.. لقد كان حين تولى القضاء وسيع الصدر رحيما لايتعجل ويسمع من الخصماء كل دقيقة وجليلة.. وقد درست على يديه في المسجد الفقه والحديث والتوحيد فكان عالما قدم لنا كل ماتعلمه براحة واستئناس.. ويذكر له فضله في حفظ اموال القصر والحرص الشديد عليها وحفظ الاسبال والحث على الاهتمام بها.

● ويصف الدكتور صالح بن عبدالرحمن الحميد- مساعد رئيس محاكم منطقة القصيم- الفقيد الشيخ الخريصي بانه احد اعلام الجزيرة قدم للدعوة والدعاة جهودا كبيرة لايمكن ان تنسى كما كانت له اسهاماته المتنوعة في وجوه الخير والاحتساب.

ويقول عن مآثره في ساحة القضاء انه كان يرحمه الله - دائم الحرص على الاصلاح والتوفيق بين الاطراف المتنازعة قبل اصدار الحكم الشرعي فيها وقلما يخرج من مجلس قضائه من له مطالبة شرعية الا وقد رضي.

● ويستذكر الشيخ محمد السعودي امام وخطيب جامع الذياب في بريدة من مناقبه الكثيرة انه كان يتمتع بسجايا طيبة وخصال حميدة فضلا عن اعماله الخيرية المتعددة من تعليم القرآن وعلومه والقضاء ومحبة الفقراء وتقريبهم اليه.. وكان -يرحمه الله- سخيا كريما مضيافا ونادرا مايخلو مجلسه من العلماء وطلبة العلم والفقراء والمساكين وعامة الناس.

● ويقول عنه الدكتور سليمان بن عبدالله ابالخيل عميد القبول ورشدون الطلاب بجامعة الامام فرع القصيم: لقد علا ذكره وشاع صيته ورفع له اسمه واعز مكانه في امته.. عرفناه منذ كنا صغارا قاضيا عادلا وكلما قابلناه عانت الدنيا في نظرنا لانه - يرحمه الله- يجسد وبكل صدق الزهد والورع والتقي والعلم والعمل.. وقد تنوعت اسهاماته وتعددت جهوده في مجال الخير من تدريس في مسجده الى اصلاح بين الناس الى مساعدة الفقراء والمحتاجين والمعوزين الى شفاعة لمن يحتاجها على النوع المرضي شرعا.

واختتم كلامه قائلاً. ان محبته اقتحمت قلوب الناس عامة صغيرهم وكبيرهم.. رجالهم ونسائهم.. وحاضرهم وغائبهم..

● ويؤكد الدكتور عبدالرحمن بن سلامة المزيني - عميد كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الامام في القصيم - ان الشيخ الخريصي وهب حياته للاسلام بنشر العلم والاصلاح بين الناس ومساعدة الفقراء وكان احد صروح العلم والفكر والقضاء

● وتحدث الدكتور خالد المشيقيح - الاستاذ في قسم الفقه بجامعة الامام فرع القصيم مؤك